هديل محي الدين علي

غزة تكسب الرأي العام العالمي

لعل ما يحدث اليوم على مستوى العالم أجمع، يعتبر من أكبر الإنجازات التي حققتها المقاومة الفلسطينية منذ بدء معركة «طوفان الأقصى» حتى الآن، حيث استطاعت تغيير اتجاهات الرأي العام العالمي والتأثير فيه لمصلحة القضية الفلسطينية، وأظهرت وحشية الكيان الصهيوني، وفرقت بين الظالم والمظلوم الذي انتفض في وجه جلاده الذي لا يعترف بالقوانين والأعراف الدولية ولا بأي هيئة أو منظمة إنسانية.

شعوب العالم قالت كلمتها في الساحات وعبرت عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني الذي صمد وقدم ملحمة بطولية وطنية من خلال تشبثه بأرضه ورفضه التهجير القسري، الأمر الذي أكدته صحيفة «برافدا رو» الروسية حول موقف مستخدمي وسائط التواصل الاجتماعي في العالم من الكيان والفلسطينيين بقولها: «إن إسرائيل، على الأقل، خسرت حرب المعلومات ضد حماس في فلسطين، إذا حكمنا من خلال التغيرات في لهجة الآراء حول هذا الصراع على الشبكات الاجتماعية».

اللافت في الأمر، أن التظاهرات الشعبية الداعمة للشعب الفلسطيني اجتاحت الدول الغربية بخلاف موقف حكوماتها التي عبرت عن دعمها المطلق للكيان الصهيوني، لتشهد العاصمة البريطانية لندن أكبر هذه التظاهرات حيث وصل عدد المتظاهرين إلى ١٠٠ ألف وفي برشلونة الإسبانية إلى ٧٠ ألفاً، وخرجت تظاهرات تضامنية في كل من فرنسا، أستراليا، كندا والولايات المتحدة الأميركية نفسها، والعديد من دول العالم من آسيا إلى أوروبا وصولاً إلى الأميركيتين.

بات واضحاً أن تداعيات «طوفان الأقصى» لن تتوقف عند هذه الحدود، وخاصة أن أحاديث الغرف السرية في واشنطن ظهر للعلن وهواجس الكيان أصبحت واقعاً، فمن كان يقول إن «إسرائيل» عبء على الغرب برمته بصوت منخفض أعلن ذلك صراحة وذهب إلى أبعد من هذا الأمر ليحدد موعداً زمانياً لزوالها.

لقد استطاعت المقاومة الفلسطينية بدعم شعبي منقطع النظير كسر الصورة التي عمل عليها الإعلام الغربي على مدى عقود والتي تفيد أن «إسرائيل» ضحية وأن الفلسطيني المقاوم ما هو إلا «إرهابي» يعكر صفو الحياة الجميلة في المستوطنات الصهيونية.

إن إدارة المعلومات ضمن منظومة إدارة المعركة الشاملة وتوجيهها في إطارها الصحيح يعد عاملاً حاسماً في الانتصار ومفتاحاً مهماً لإثبات زيف الدعاية الغربية الصهيونية التي تُسخر لترويجها إمبراطوريات إعلامية ضخمة وتكنولوجيا متقدمة وفكر خبيث.

نستطيع القول بكل ثقة إن المقاومة الفلسطينية حققت انتصاراً إعلامياً باهراً على الكيان الصهيوني على المستويين الداخلي والخارجي، حيث أبقت على حالة الهلع والاستنفار والتخبط في الجبهة الداخلية لكيان الاحتلال، على حين استطاعت أن تكشف التضليل الإعلامي الغربي الصهيوني لحقيقة ما يجري في الأراضي المحتلة أمام الرأي العام العالمي من قتل وانتهاكات واستيطان واعتقال وممارسات لا إنسانية تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

إعلام العدو كشف عن وثيقة استخبارية تقترح تهجير أهالي غزة إلى سيناء

الاحتلال يقر بارتفاع قتلى جنوده في «طوفان الأقصى» إلى ٣١٢ وتعقّد العملية البريّة

أقر الناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس بارتفاع حصيلة قتلى العسكريين الإسرائيليين منذ بدء عملية «طوفان الأقصى» إلى ٣١٢، والأسرى إلى ٢٣٩، وأن العمليات البرية معقدة، في حين كشف تقرير في صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس عن وثيقة تعدّ أول دليل على محاولات المستوى السياسي في كيان الاحتلال تهجير سكان غزة، أولاً إلى مدن خيام، ثم إلى مستوطنات دائمة ستتمّ إقامتها شمال سيناء بعد الحرب.

بالتزامن مع ذلك توقعت وكالة «موديز» ارتفاع معدّل التضخم في إسرائيل في عام ٢٠٢٤، فيما وصفته صحيفة «غلوبز» الإسرائيلية بالتوقعات القاسية والقاتمة، مع تفوّق المخاطر على نقاط القوة في اقتصاد «تل أبيب»، وذلك وفق قناة «الميادين».

وحسب وسائل إعلام إسرائيلية، أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال أنه تم إبلاغ ٣١٢ عائلة أن أبناءهم العسكريين قتلوا، و٢٣٩ عائلة أن أبناءهم أسرى لدى المقاومة الفلسطينية، وذكر أن قوات الاحتلال «وسّعت العملية البرية في غزة»، واصفاً إياها بالمعقدة.

في غضون ذلك تحدثت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في تقرير لها عن وثيقة إسرائيلية تتضمن عدة «مقترحات»، أحدها تهجير أهالي غزة، أولاً إلى مدن خيام، ثم إلى مستوطنات دائمة ستتمّ إقامتها شمال سيناء.

وحسب مراسل الشؤون الدبلوماسية في «هآرتس» يونتان ليس، يعدّ هذا أول دليل على محاولات المستوى السياسي في كيان الاحتلال صياغة إستراتيجية خروج للعملية عبر تهجير الفلسطينيين.

وقد صاغت وزارة الاستخبارات الإسرائيلية وثيقةً سياسة تتضمن اقتراحاً لتهجير الفلسطينيين من غزة إلى سيناء كـ«حلّ لليوم التالي للحرب» ويتضمن المخطط توجيهاً بإنشاء «منطقة عازلة» من عدّة كيلومترات داخل مصر، وعدم السماح بعودة السكان إلى قرب المناطق المحتلة.

وأكدت وزارة الاستخبارات وجود الوثيقة التي نشرت في موقع «حديث محلي»، لكنّ مصدراً مطلعاً على صياغتها قال لـ«هآرتس»: إن من غير المتوقع أن تناقش الحكومة تبني المقترح، مشيراً إلى أن الوزارة «ليست على أي حال هيئة صنع القرار في هذا الشأن».

إحدى مدرعات الاحتلال الإسرائيلي تحاول التصدي لصواريخ المقاومة (أ ف ب)

وفي الوثيقة، يقدّر مؤلفوها أن تهجير سكان غزة إلى مكان إقامة جديد خارج قطاع غزة لن يكتسب شرعية دولية، لكنهم يدّعون أنه سيقلّل عدد الضحايا بينهم والمخاطر ضد الإسرائيليين.

وتعقيباً على نشر الوثيقة، رد مكتب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بالقول: «هذه الوثيقة فكرة أولية، ويوجد مثلها العشرات على جميع مستويات الحكومة وأذرع الأمن، ولم تتمّ مناقشة مسألة اليوم التالي للحرب في منتدى إسرائيلي رسمي، والآن، نركز على تدمير قدرات حماس».

وتؤكد المقاومة الفلسطينية أن الاحتلال وحلفاءه في الغرب «يعتقدون أنهم، عبر تهويلهم وحربهم النفسية، سيدفعون أهل غزة إلى النزوح والهجرة»، وتؤكد أن «أهل غزة متجذرون في أرضهم، ولن يخرجوا منها مهما فعل الاحتلال وحلفاؤه القتلة».

من جانب آخر توقعت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني ارتفاع معدّل التضخم لدى الاحتلال الإسرائيلي إلى ٦,٨ بالمئة في عام ٢٠٢٤، ونمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ١,٤ بالمئة فقط، وهي توقعات وصفتها صحيفة «غلوبز» الاقتصادية الإسرائيلية بـ«القاسية».

ووفقاً لـ«غلوبز»، تختلف هذه التوقعات كثيراً عن تلك التي أصدرها «بنك إسرائيل» الأسبوع الماضي، إذ توقّع أن يبلغ التضخم نسبة ٢,٥ بالمئة العام المقبل، ونمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٢، ٨ بالمئة، أي ضعف النسبة التي توقّعتها «موديز».

ورأت «غلوبز» أن هذه التوقعات «قاتمة»، ولاسيما في ظل معركة «طوفان الأقصى»، إذ تفوق المخاطر المتزايدة نقاط القوة في الاقتصاد الإسرائيلي.

وحسب هذه التوقعات، يمكن أن يتسع العجز المالي من الناتج المحلي لدى الاحتلال إلى ٣,٥ بالمئة بحلول نهاية العام الحالي، وإلى ٧,٨ بالمئة في عام ٢٠٢٤، في المقابل، قدّر «بنك إسرائيل» أن العجز المالي من الناتج المحلي سيبلغ ٢,٣ بالمئة نهاية العام، و٣,٥ بالمئة العام المقبل.

وسبق أن نقل موقع «بلومبرغ» الأميركي عن بنك «جيه بي مورغان تشيس» أحد أكثر التقديرات تشاؤماً بشأن الاقتصاد الإسرائيلي، حيث قال البنك إن اقتصاد الاحتلال قد ينكمش بنسبة ١١ بالمئة على أساس سنوي في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام.

وكتب محللون، وفقاً للموقع الأميركي، في مذكرة مؤرخة بتاريخ ٢٧ تشرين الأول، أن التوقّعات الأولية للبنك بشأن التأثير الاقتصادي لمعركة «طوفان الأقصى» كانت «مفرطةً في التفاؤل».

ولم تقتصر تأثيرات «طوفان الأقصى» على الاحتلال فيما يتعلق بالسياسة والأمن، بل طالت الاقتصاد أيضاً، حيث تبرز مخاوف من أن تنفد إسرائيل من الغذاء، مع استمرار مغادرة العمال وانكماش النشاط الزراعي والصناعي.

إضافة إلى ذلك، تبرز مخاوف أخرى تتعلّق بأثر «طوفان الأقصى» على الموانئ على السواحل الفلسطينية المحتلة، خصوصاً أن الاحتلال يستورد نحو ٣ أضعاف مما يصدّره من المنتجات الغذائية والزراعية.

وكالات

دوغين اعتبرها انعكاساً لحالة الغليان بسبب العدوان على قطاع غزة

الكرملين: أحداث مطار محج قلعة نتيجة للتدخل الخارجي

اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أمس أن الأحداث التي جرت في مطار محج قلعة جمهورية داغستان الروسية نتيجة للتدخل الخارجي، في وقت رأى فيه المفكر الروسي ألكسندر دوغين أن هذه الأحداث تظهر مشاعر العالم الإسلامي الذي يغلي بسبب الحرب على غزة.

ووفق موقع «روسيا اليوم»، أعلن بيسكوف أن الرئيس فلاديمير بوتين يتلقى تقارير دورية حول الوضع في جمهورية داغستان من إدارة الأمن الفدرالي الروسي، ورئيس الجمهورية سيرغي مليكوف شخصياً، وقال تعليقاً على اقتحام مطار محج قلعة عاصمة جمهورية داغستان الروسية، إن هذه الأحداث، إلى حد كبير، جاءت نتيجة للتدخل الخارجي، والتأثير المعلوماتي.

وأول من أمس، اقتحمت مجموعة من المواطنين مبنى مطار محج قلعة بعد أنباء عن هبوط طائرة قادمة من «تل أبيب» تنقل مستوطنين إسرائيليين، فيما حذرت السلطات في داغستان قبل ذلك من حدوث استفزازات تمت الدعوة إليها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

بدوره، علّق المفكر الروسي، ألكسندر دوغين، على الأحداث التي اندلعت في مدينة محج قلعة، على خلفية الحرب على غزة، وقال إن «الأحداث في داغستان تُظهر مدى المشاعر في العالم الإسلامي، الذي يغلي وهو يراقب الأحداث في فلسطين»، مضيفاً إن «٢ مليار مسلم، في الحقيقة، يدخلون في نظام الكراهية تجاه إسرائيل والغرب الذي يدعمها بشكل أحادي وغير مشروط».

وأشار في السياق، إلى الفيديو الذي انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، الذي ظهر فيه لثوان معدودة من دون أن يتكلم، وقال إن «العالم كله الآن يناقش الفيديو، فأي شيء يمكن أن يصبح سبباً لتصعيد لا رجعة فيه، ولا يمكن السيطرة عليه»، وفق دوغين.

وفي وقت سابق، قال دوغين: إن «قوى العالم الإسلاميّ التي لا تزال تحلم بالوساطة وتطبيع الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني هي خائنة للإسلام والإنسانية»، وأضاف إن «العالم الإسلامي يحتاج إلى الوحدة والتضامن، وليس إلى المسكّنات التي قوّضت الوحدة الإسلامية بالفعل».

وأكد دوغين أن على العالم الإسلامي «أن يبقى قوياً، ويشكل قطباً في العالم الجديد متعدد الأقطاب»، داعياً إياه إلى المشاركة في «تدمير الهيمنة الغربية مرة واحدة وإلى الأبد».

يأتي ذلك فيما يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، لليوم الـ٢٤ على التوالي، مستهدفاً منازل المدنيين والمنشآت من دون تفريق، بين المستشفيات والكنائس والمدارس، ومرتكباً المجازر بحق المدنيين الذين نزحوا إلى هذه الأماكن ظنّاً أنها «آمنة»، ما أدى إلى ارتفاع حصيلة الشهداء والمفقودين إلى نحو ١٠ آلاف.

وتشهد العديد من العواصم العربية والغربية تظاهرات شبه يومية، دعماً لغزة ورفضاً للإبادة التي يتعرض لها القطاع، ويرفع المتظاهرون شعارات داعمة لفلسطين، ومطالبة بمحاسبة الاحتلال ووقف العدوان.

في الغضون، اعتبر رئيس جمهورية داغستان الروسية سيرغي ميليكوف، أن أعمال «الشغب» التي وقعت في مطار محج قلعة أول من أمس الأحد، كانت بتحريض وتوجيه خارجي من أوكرانيا.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ميليكوف قوله: إن معارضي داغستان في الخارج حاولوا عبر قناة «صباح داغستان» على «تلغرام» زعزعة استقرار الوضع في البلاد، من خلال تشجيع سكان الجمهورية على المشاركة في أعمال الشغب التي أديرت من أوكرانيا، وأكد أن «الشعب الداغستاني يتعاطف مع ضحايا الظالمين والسياسيين ويدعو لتحقيق السلام في فلسطين».

وكالات

«غلوبال ريسيرتش»: غياب المساءلة مكّن إسرائيل من الاستمرار في جرائمها

جمعية الصداقة النمساوية العربية تندد بمواصلة الغرب دعم كيان الاحتلال

أكد رئيس جمعية الصداقة النمساوية العربية فريتز إيدلينغر أن الغرب يعتمد سياسة ازدواجية المعايير في تعامله مع القضية الفلسطينية ومعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة من جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

وقال إيدلينغر في بيان أوردته وكالة «سانا»: «شاهدنا مبدأ المعايير المزدوجة مرة أخرى في رد فعل مندوبي إسرائيل على بيان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش حول الحرب على غزة، والذي جاء مصحوباً بالصمت المريب لمعظم الحكومات الغربية إزاء هذه الأعمال الشنيعة».

وأوضح إيدلينغر أن إسرائيل على وجه الخصوص باعتبارها واحدة من أكثر الجهات المخالفة للقانون الدولي في العالم بأسره لا تمتلك أي حق في الحصول على دعم من أي جهة، لكن الغرب ورغم ذلك يواصل دعمها بكل الوسائل، وأشار بهذا الصدد إلى أن سياسة ازدواجية المعايير التي ينتهجها الغرب تجاه فلسطين وغيرها من القضايا تناقض بشكل فاضح المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والنظام الدولي.

في الغضون، اعتبر موقع «غلوبال ريسيرتش» الكندي أن غياب المساءلة والإدانة الدولية لجرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي مكّن إسرائيل من الاستمرار في جرائمها وسلبها ليس أراضي الفلسطينيين فقط بل حياتهم وحياة أطفالهم.

وفي مقال أعدته الكاتبة الأميركية فيليستي إربوثنوت، أوضح الموقع أن أحداث النكبة التي عاشها الفلسطينيون قبل خمسة وسبعين عاماً ما زالت مستمرة حتى تاريخ اليوم وسط صمت القوى العظمى والمنظمات الدولية التابعة لها التي لا تتجرأ على اتخاذ موقف صارم إزاء إسرائيل، وأن كل ما يصدر عنها من بيانات يكون فاتراً ومتساهلاً ومعظمه لا يحمل حتى إدانة لفظية لما يرتكبه كيان الاحتلال من فظائع.

وأشار الموقع إلى أن قائمة الانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل تطول وتطول، حالها حال الهجمات والاعتداءات التي تشنها ضد الفلسطينيين دونما نهاية تلوح في الأفق، فمن الاستيلاء على الأراضي بشكل غير شرعي وإقامة المستوطنات على أنقاض منازل الفلسطينيين واحتلال الأراضي والاستيلاء عليها وصولاً إلى منع الفلسطينيين من العودة إلى منازلهم وحملات الإبادة الجماعية بحقهم، كلها انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان ومواثيق الأمم المتحدة والقوانين الدولية.

ولفت الموقع إلى أن إسرائيل جعلت من مواثيق الأمم المتحدة والقوانين الدولية محط سخريتها، فهي مستمرة بجرائمها وحملة التطهير العرقي والإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين من دون أي حساب أو مساءلة، فما يسمى القانون الدولي لا يدخل في قاموس كيان الاحتلال.

وكالات

أكدت أن الكيان لن يعود إلى ما قبل «طوفان الأقصى» وهزيمته غير قابلة للإصلاح

إيران تطالب بفتح تحقيق دولي بمجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني

جددت إيران أمس مطالبتها بفتح تحقيق دولي بالمجازر التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، وأكدت أن كيان الاحتلال تجاوز كل الخطوط الحمراء والقوانين الدولية في عدوانه على غزة، واعتبرت أن الكيان الإسرائيلي لن يعود «أبداً» إلى ما قبل «طوفان الأقصى».

وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني وفقاً لوكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «ارنا»: «٢٤ يوماً قد مرت على بداية الاعتداءات الوحشية للكيان الصهيوني على قطاع غزة وفي هذه الاعتداءات تجاوز هذا الكيان كل الخطوط الحمراء والقوانين والأنظمة الدولية».

وفيما يتعلق بالمتابعة القانونية للجرائم الإسرائيلية قال كنعاني: «قضية جريمة الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني ليست قضية الأمس واليوم، بل هي قضية معاناة الشعب الفلسطيني منذ خمسة وسبعين عاماً والتي تستمر حتى يومنا هذا»، مشيراً إلى أنه منذ سنوات تطالب إيران المجتمع الدولي بتشكيل لجنة بشأن جرائم الحرب، التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

ولفت كنعاني إلى أن مقترح إيران الأخير في الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي كان يتمثل في تشكيل لجنة متخصصة تتكون من محامين وخبراء دوليين في إطار هذه المنظمة، وتوثيق جرائم الحرب التي ارتكبها الكيان في السنوات الماضية، وعرضها على المنتديات الدولية بما في ذلك محكمة العدل الدولية، مؤكداً أن هذا المطلب ليس من إيران فقط، بل من الكثير من الحكومات والدول التي تطالب بالمتابعة القانونية لجرائم كيان الاحتلال الإسرائيلي في المحافل الدولية.

وبشأن المستجدات حول إيصال المساعدات الإنسانية الإيرانية لغزة وما إذا كانت مصر مستعدة لقبولها، قال: إيران كانت وستكون عازمة على إرسال المساعدات الإنسانية إلى أهل غزة منذ بداية الأزمة، وشددنا على ضرورة وقف عدوان الكيان الصهيوني كأولوية أولى، كما أن رفع العقوبات الظالمة وفتح المعابر الدولية لإرسال المساعدات الإنسانية لشعب غزة يعتبر من الأولويات أيضاً.

وأضاف: لقد تابعنا هذه القضايا مع السلطات المصرية في جولتين من المحادثات الهاتفية، وتابع: إن كمية المساعدات المرسلة حتى الآن أقل من ١٠٠ شاحنة، وهذه المساعدات مخزنة في مصر ولا يمكن إرسالها، ولا يزال مسؤولونا على اتصال بالمسؤولين المصريين، وإيران مستعدة لإرسال هذه المساعدات عبر مصر في أقرب وقت ممكن، مردفاً بالقول «للأسف، حتى اليوم، لم يتم توفير الأرضية بحيث يمكننا أن نشهد تطوراً إيجابياً في معبر رفح».

وحول تصريحات المسؤولين الأميركيين بأن هجمات استهدفت القواعد الأميركية في العراق قال كنعاني مخاطباً الأميركيين: «إنما تحصدون ما تزرعون»، مردفاً القول: إن «دعم المعتدي ودعم إثارة التوتر في المنطقة سيؤدي إلى ردود أفعال، وهذا موضوع أعلناه مراراً في مواقفنا ورسائلنا الرسمية».

ومضى يقول: إن قولهم بأنهم تعرضوا لهجمات في بعض دول المنطقة هو جزء من ردود الفعل التي تجري على الساحتين الإقليمية والدولية من الشعوب والجماعات المناهضة للوجود الأميركي في المنطقة والتي تحتج بشدة على دعم أميركا الكامل وغير المشروط لجرائم الكيان الإسرائيلي وبالطبع سياساتهم الخاطئة في المنطقة، ونأمل أن يقوموا بتصحيح هذه السياسات.

مجازر الاحتلال الإسرائيلي تجاوزت كل الخطوط الحمر والقوانين الدولية في العدوان على غزة (أ ف ب)

في الأثناء، شدد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء محمد باقري على أن عملية «طوفان الأقصى» جاءت نتيجة تراكم الظلم الذي مارسه الاحتلال الإسرائيلي على مدى سنوات طويلة.

وفي كلمة ألقاها خلال الملتقى الوطني للدفاع الجوي أمس وأوردتها وكالة «مهر» الإيرانية اعتبر باقري أن «طوفان الأقصى» أظهرت أن فلسطين لا تزال القضية الأولى للعالم الإسلامي، وقال: إن «عملية طوفان الأقصى جاءت نتيجة تراكم الظلم والاضطهاد الذي مارسه الصهاينة على مدى سنوات طويلة، والمقاومة الفلسطينية استطاعت بقوتها أن تحطم الكذبة التي تقول إن الكيان الصهيوني لا يقهر»، مبيناً: أن «الشعب الفلسطيني قرر أن ينهض ويقف ويطالب بحقوقه بدلاً من الموت التدريجي».

وأكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية: «أن نسب هذه العملية إلى عوامل في خارج فلسطين هدفه التغطية على الهزيمة الكبيرة التي ألحقها المقاتلون الفلسطينيون بالصهاينة من خلال عملية فريدة وحاسمة وبتصميم داخلي خاص بهم وأسلحة داخلية الصنع في معظمها».

وأكد باقري: أن عملية القصف الجوي التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي رداً على عملية المقاتلين الفلسطينيين، ليس لها أي قيمة عسكرية، وحتى لو استمروا في هذا القصف لمدة عام، فسيفشلون في هذه الحرب.

في سياق متصل، صرح وزير الأمن الإيراني، إسماعيل خطيب، أنه حسب اعتراف قادة الكيان الإسرائيلي والأميركيين فإن إسرائيل لن تعود «أبداً» إلى ما قبل «طوفان الأقصى».

وحسب وكالة «مهر»، أشار خطيب إلى أن هزيمة الكيان الإسرائيلي غير قابلة للإصلاح، قائلاً: «إن هذا الهجوم المفاجئ الذي لا يمكن تعويضه، سبب انهيار الكيان الصهيوني المزيف الذي كان قد قدم لنفسه صورة هوليودية وأسطورية وكان يفتخر دائماً بقوة جيشه، وبعض دول المنطقة قامت بتطبيع علاقاتها مع هذا الكيان على أساس هذه القوة الوهمية».

ولفت وزير الأمن الإيراني إلى سياسات أميركا في منطقة الشرق الأوسط، وقال: «الأميركيون كانوا يعتقدون أنه لا يمكن لأي دولة أن تحل محل أميركا باستثناء الكيان الصهيوني، وكانت هذه خطة أرادوا تنفيذها والعمل بها على المدى القصير، وعقدوا اجتماعات حول داعش والأكراد، وناقشوا قضايا مختلفة في الأراضي المحتلة وأحضروا قادتهم إلى هناك علناً أو سراً، كما فعلوا في مجال الحرب المشتركة إلى جانب المناهضين للثورة، وبذلوا الجهد نفسه في بلدان أخرى ولكن عملية طوفان الأقصى جاءت كواحدة من العمليات التي دمرت أهم الخطط الإستراتيجية والأساسية للأميركيين في المنطقة».

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

بكين استضافت لقاء لإعلاميين وموظفي أوقاف من ١٤ دولة عربية في إطار مبادرة «الحزام والطريق»

الخارجية الصينية: سنعمل ما في وسعنا لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وفق مبدأ الدولتين

الزميل جانبلات شكاي مع السفير جيبان ليو

صورة جماعية من لقاء الإعلاميين وموظفي أوقاف الوفود المشاركة في إطار مبادرة «الحزام والطريق»

مبنى الخارجية الصينية (الوطن)

بكين من جانبلات شكاي

أكد السفير في وزارة الخارجية الصينية جيبان ليو أن حكومة بلاده ستعمل ما في وسعها خلال ترؤسها مجلس الأمن الشهر القادم، بهدف إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية عبر الحوار والمفاوضات السياسية، رافضاً مبدأ العنف مقابل العنف، بخلاف السياسة الأميركية القائمة على التصعيد وصب الزيت على النار، وموضحاً أن بكين لن تقدم دعماً عسكرياً لأي من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة الأزمة وارتفاع حدة الصراع.

وعقد ليو أمس في مبنى وزارة الخارجية الصينية في بكين، جلسة نقاش مع ٢٠ مشاركاً من ١٤ دولة عربية، يمثلون وسائل إعلام مختلفة، وموظفين رسميين من وزارات الأوقاف، بهدف تقديم بكين صورة واضحة من على أرض الواقع عن طبيعة الحياة التي يعيشها المسلمون في الصين وخصوصاً في مقاطعة شين جيانغ ذات الأغلبية من الإيغور، من دون التعرض لأي تمييز عن باقي المواطنين الصينيين كما تدعي العديد من وسائل الإعلام الغربية.

وأكد ليو الأهمية الكبيرة التي توليها وزارة الخارجية الصينية لزيارة الوفد وتبادل وجهات النظر، وذلك على خلفية الاهتمام البالغ بالعلاقات الصينية– العربية لصنع وتشكيل مستقبل مشترك، وخصوصاً عبر ما استخلصه الرئيس الصيني شي جين بينغ عن روح الصداقة المبنية على التسامح والتعاون المتبادل عبر إستراتيجية طويلة الأمد، ليس لتحقيق هيمنة الصين على المنطقة العربية وإنما لبناء علاقات ثقة متبادلة وشراكة تنموية قائمة على القيم المشتركة عوضاً عن التحالفات وتشكيل الدوائر الضيقة والمواجهات وتكريس التنافس، بما يؤثر سلباً في التجارة الحرة العالمية.

وبين السفير ليو أن بكين وقعت على وثائق في إطار مبادرة «الحزام والطريق» مع ٢١ دولة عربية، لتحتل بذلك المجموعة العربية ضمن المبادرة المركز المتقدم على باقي الدول، الأمر الذي انعكس إيجاباً على حجم التبادل التجاري المشترك ليصل إلى ٤٣٠ مليار دولار العام الماضي.

واعتبر المسؤول الصيني أن أهم عوامل نجاح العلاقات الثنائية هي أن تقوم على التشاور والتعاون والمصلحة المتبادلة من دون فرض أي طرف شروطاً سياسية على الطرف الآخر، كما سعت إليه الولايات المتحدة الأميركية صراحة عندما أعلنت أنها بصدد تغيير الشرق الأوسط وشرعت بتنفيذ ذلك عبر ما بات يعرف بـ«الربيع العربي» الذي أساء للكثير من الدول العربية بل دمرها.

وقال ليو: إن لدى الصين والدول العربية حضارة عريقة ولابد من عقد ندوات منتظمة لتكريس روح الاستفادة المتبادلة ورفض نظرية صراع الحضارات أو «الإسلامفوبيا»، مشيراً إلى أن «السياسة العرقية» في الصين ناجحة فلدينا ٥٦ قومية داخل البلاد، ونطبق الحكم الذاتي على جميع المواطنين المتساوين في الحقوق والواجبات، وبالتالي فإن النسبة متدنية للمتطرفين الذين يشكلون خطراً على استقرار البلاد، ولمحاربة هؤلاء نهدف إلى التعاون مع الدول العربية والإسلامية.

وعن موقف الصين تجاه قضايا المنطقة وخصوصاً ما يتعلق بالملف الفلسطيني، قال ليو: إن مواقفنا تجاه قضايا المنطقة واضحة، فنحن ندعو الجميع لتسوية خلافاتهم عن طريق الحوار والتشاور، واستطعنا تيسير التوصل لاتفاق بين السعودية وإيران وتحقيق تسوية جيدة انعكست إيجاباً على كامل المنطقة وأسفرت أيضاً عن عودة سورية إلى الجامعة العربية.

وتابع: نتمسك بموقفنا الداعي لإيجاد الحلول عبر المفاوضات السياسية، ونرفض مبدأ العنف ضد العنف، ونؤيد مبدأ الدولتين وقيام دولة فلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

وفي إشارة منه إلى الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية قال ليو: هناك دول أخرى تتجاهل الخلفية التاريخية في المنطقة وتدعم طرفاً على حساب طرف آخر بما يؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة، والسياسة الخارجية الصينية مختلفة تماماً عن السياسة الأميركية، فنحن ندعو إلى بناء مستقبل وتنمية مشتركة وندعم تقديم المساعدات ونرفض التدخل في شؤون الآخرين، وواثقون إننا نقف في الجانب الصحيح لتحقيق التنمية المستدامة، على خلاف المنطق الغربي عموماً والأميركي خصوصاً القائم على تحقيق المصلحة الذاتية والنظر للآخرين كخصوم.

وأشار ليو إلى سرعة انتشار المعلومة عبر الإنترنت وقال: نشهد اليوم تطوراً سريعاً للإنترنت الأمر الذي يسهل كثيراً من عمليات التواصل ونقل الأخبار، لكن في ذات الوقت يتم نشر أخبار مزيفة من البعض ما يؤدي إلى صعوبة التعرف إلى الحقيقة مع تعمد بعض وسائل الإعلام الغربية تضليل الرأي العام، وهنا فنحن نحتاجكم لنقل الصورة الحقيقية إلى الناس.

وأشار السفير الصيني إلى أن بلاده ستترأس مجلس الأمن الشهر القادم وستبذل ما في وسعها وستعمل مع العرب ودول البريكس وباقي دول العالم لإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، وقال: قدمنا مساعدات إنسانية عاجلة عبر قنوات مختلفة، عندما كان البعض يطرح علينا مطالب غير عقلانية لمصلحة إسرائيل، من قبيل الطلب منا بداية التوتر، التنديد بحركة حماس وتحميلها مسؤولية قتل المدنيين، لكننا أكدنا أن الصين ترفض جميع الأعمال التي تستهدف المدنيين، وقد طلبت إسرائيل ودول غربية منا إدانة حماس، ولكن وكما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش فإن ما قامت به حماس كان نتيجة للظلم التاريخي الذي يتعرض له الفلسطينيون، وإسرائيل قامت بقصف واسع النطاق أدى إلى كارثة إنسانية، وبالتالي فإننا نرفض التنديد بحماس بشكل خاص، ونحن مع إدانة جميع الأعمال التي تستهدف المدنيين وذلك يمثل العدالة والإنصاف، ولابد من الحوار لتحقيق حل الدولتين.

وأشار ليو إلى أن أميركا والغرب قدما الدعم العسكري الشامل لإسرائيل، وواشنطن لم تسعَ لوقف التصعيد في المنطقة وإنما عمدت إلى صب الزيت على النار، ونحن من جهتنا لن نقدّم بالمقابل الدعم العسكري لحماس لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة حدة الأزمة والصراع في المنطقة.

المستشار في وزارة الخارجية الصينية جيبان شين تحدث بدوره عن الأوضاع في مقاطعة شين جيانغ وقال: إن هذه المقاطعة تشكل تقريباً ثلث مساحة الصين وتصل إلى ١,٦٦ مليون كيلومتر مربع، وتبعد عن العاصمة الصينية بكين نحو ١٤٠٠ كيلو متر، وفيها اليوم ٢٤ مطاراً إضافة إلى ٧ مطارات قيد الإنشاء، وتعيش فيها ٥٦ قومية مختلفة، الرئيسية منها ١٣ قومية، ويشكل الإيغور ٤٥ بالمئة من سكان المقاطعة وهم يديرونها ويتبوؤون المناصب الرئيسة فيها.

وبين شين أن عدد سكان المقاطعة زاد كثيراً في العقود الأربعة الأخيرة بعد أن تم استثناء المسلمين من قرار تحديد النسل فباتت الأسرة قادرة على إنجاب طفلين على خلاف القرار المطبق على باقي مقاطعات الصين الأخرى ولا يعطي الأسر إلا حق إنجاب طفل واحد.

وبين شين أن الإسلام وصل إلى إقليم شين جيانغ قبل ١١٠٠ سنة ويوجد فيها حالياً ٢٤ ألف مسجد يستفيد منها ١٢ مليون مسلم، متمنياً على المشاركين في الجلسة نقل صورة عما سيشاهدونه بأم أعينهم خلال زيارتهم لمدينتي أورومتشي وكاشغر ولقاءاتهم مع المجتمعات المحلية والتعرف إلى الحياة السياسية والاجتماعية هناك.

وفي إطار الزيارة التي تنظمها الخارجية الصينية، زار الإعلاميون وموظفو الأوقاف أمس مسجد «نيوجياه» في بكين الذي يعود تاريخ بنائه إلى نحو ألف سنة، وهو واحد من المساجد السبعين المبنية في بكين حيث يعيش في أحد أحيائها نحو ٢٠٠ ألف مسلم.

كما زار الوفد شركة الذكاء الصناعي «باي دو» التي تشغل في بكين سيارات الأجرة الكهربائية من غير سائق وتحمل اسم «أبولو».

لندن جددت انحيازها.. وضغوط متزايدة على بايدن بسبب دعمه المطلق للكيان

واشنطن: لا نية لدينا على الإطلاق لإرسال قوات قتالية إلى إسرائيل

أعلنت نائب الرئيس الأميركي كامالا هاريس أن الولايات المتحدة «لا نية لديها على الإطلاق» لإرسال قوات «قتالية» إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي، في وقت تتعرض فيه إدارة الرئيس جو بايدن لضغوط متزايدة من داخل الحزب الديمقراطي بسبب الدعم المطلق لإسرائيل، على حين جددت بريطانيا دعمها للكيان بذريعة «الدفاع عن النفس».

وفي مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الإخبارية الأميركية، قالت هاريس: «ليست لدينا أي نية على الإطلاق وليست لدينا أي خطط لإرسال قوات قتالية إلى إسرائيل أو غزة»، وتابعت إن بلادها تتمسك بـ«دعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وتدعو أيضا إلى حماية المدنيين».

وأضافت: «من المهم جداً ألا يكون هناك أي خلط بين «حماس» والفلسطينيين، يستحق الفلسطينيون تدابير متساوية من حيث الأمن والأمان وتقرير المصير والكرامة»، مردفة بالقول: «لقد كنا واضحين للغاية بشأن ضرورة الالتزام بقواعد الحرب والسماح بتدفق المساعدات الإنسانية».

كلام هاريس جاء في وقت يواجه فيه بايدن ضغوطاً متزايدة داخل حزبه «الديمقراطي»، لحث كيان الاحتلال على وقف التصعيد العسكري غير المسبوق على غزة، والسماح بدخول المساعدات إلى القطاع المحاصر.

وحسب تقرير لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، يحذر بعض مؤيدي بايدن ممن سماهم «الديمقراطيين المخلصين»، من الطرق التي تشن بها إسرائيل هجماتها على غزة، ولا سيما بعد التوغلات البرية الأخيرة في القطاع.

وفي أحد هذه التحركات (الضغوط)، دعت مجموعة تضم أكثر من ٢٠ من أعضاء مجلس الشيوخ، بما في ذلك كريس ميرفي الديمقراطي من ولاية كونيتيكت، وكريس فان هولين الديمقراطي من ماريلاند، وجيف ميركلي الديمقراطي من ولاية أوريغون، بايدن إلى العمل مع «إسرائيل» ومصر والأمم المتحدة لتوصيل الوقود إلى غزة، وسط الأزمة الإنسانية التي خرجت عن السيطرة.

وقاوم بايدن الدعوات للانضمام إلى الديمقراطيين الذين يسعون إلى وقف إطلاق النار، وتجنب إلى حد كبير التعليق على كيفية تنفيذ إسرائيل مرحلة جديدة في الحرب، التي حذر رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أنها «ستكون طويلة وصعبة».

لكن في الأيام الأخيرة، انتقد ديمقراطيون آخرون بشكل واضح بطء وتيرة دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، وانقطاع الاتصالات في القطاع، وارتفاع عدد الشهداء بين المدنيين الفلسطينيين، كما أثار هؤلاء، وفق «واشنطن بوست»، مخاوف بشأن ما إذا كانت لدى إسرائيل أهداف واضحة وقابلة للتحقق، أثناء تنفيذها هجوماً برياً كبيراً.

وتخلق الانتقادات الموجهة من داخل الحزب الديمقراطي تحديات جديدة لبايدن، الذي أكد أكثر من مرة على «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، لدرجة أنه «يخاطر بتحمل المسؤولية عن كيفية تنفيذ هجومها»، وفق الصحيفة الأميركية.

في الغضون، جدد وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، أمس، التأكيد على دعم بلاده المطلق لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه المتواصل على قطاع غزة تحت ذريعة «حق الدفاع عن النفس»، معتبراً أن وقف إطلاق النار «ليس ما يحتاجه الشعب الفلسطيني الآن»!.

وفي مقابلة مع قناة «سكاي نيوز عربية» قال كليفرلي: «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، لكننا نحثها على ضبط النفس والاحترافية»، وأضاف: «السلطات الإسرائيلية تعهدت لنا باحترام القانون الدولي»!، متجاهلاً قتل كيان الاحتلال الأطفال والنساء واستهداف المنشآت المدنية من مشاف وأفران ودور للعبادة.

وتابع: «نريد من حماس إطلاق سراح الرهائن وتفكيك بنيتها العسكرية القريبة من المستشفيات والتجمعات المدنية»، كما أن «الدعوة إلى وقف إطلاق النار الآن ليست هي ما يحتاجه الشعب الفلسطيني، بل الواقعية تقتضي أن نضغط لمعالجة الوضع الإنساني في غزة»!.

وقال كليفرلي: لم أرَ أي مؤشر أن حماس والفصائل الأخرى المسلحة تريد السلام مع إسرائيل»، وزعم أن بلاده تعمل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي تمنع دخول الوقود اللازم لتشغيل المنشآت المدنية ولاسيما المشافي في قطاع غزة، للتأكد من وصول مساعداتنا إلى الشعب الفلسطيني.

ومع كل هذه المواقف، أردف كليفرلي: سنستمر في العمل مع أصدقائنا وشركائنا في المنطقة لمنع توسع رقعة الصراع والحفاظ على أمن المنطقة وأعتقد أن الهدنة ستكون بطيئة وستتطلب وقتاً طويلاً من المفاوضات.

وكالات

رام الله طالبت مجلس الأمن بوقف العدوان وتأمين دخول المساعدات إلى غزة

المقاومة تواصل دك المواقع والمستوطنات الإسرائيلية.. وتؤكد لا تقدّم برّياً في غزة

تصدت المقاومة الفلسطينية في غزة لمحاولة توغل بري للاحتلال، بالتزامن مع دكّها المستوطنات الإسرائيلية والمدن المحتلة بالصواريخ، محققةً إصابات مباشرة، مؤكدة أن ما جرى في شارع صلاح الدين في القطاع هو توغل محدود للاحتلال قامت المقاومة بصدّه، مشددة على أن ضربات المقاومة تمنع دخول الاحتلال إلى القطاع.

وحسب موقع «المنار»، أعلنت كتائب «القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس» أمس أن مقاتليها خاضوا اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة والمضادة للدروع مع قوات الاحتلال المتوغلة شمال غرب غزة، وأشارت أنها تواصل دك الآليات الصهيونية بقذائف الهاون من العيار الثقيل، وأكدت «القسام» أن مقاتليها واصلوا تصديهم لقوات الاحتلال المتوغلة في منطقة «الأميركية» شمال غرب بيت لاهيا، حيث خاضوا معها اشتباكات مسلحة.

وقالت كتائب «القسام» في بيان عسكري: «مجاهدونا استهدفوا آليات العدو بقذائف «الياسين ١٠٥» الترادفية وقذائف الهاون، ونفذوا عدة عمليات قنص، وقد اعترف العدو بإصابة عدد من جنوده في الاشتباكات مع مجاهدينا الذين لا يزالون يسددون ضرباتهم للقوات المعادية».

وذكرت «القسام» في بيانها أنها استهدفت تجمعاً للآليات الإسرائيلية المتوغلة في منطقة «الأميركية شمال» غرب بيت لاهيا بطائرة الزواري الانتحارية، وأعلنت أن مقاتليها باغتوا القوات المتوغلة في تلك المنطقة بعد تسللهم خلف خطوطها واشتبكوا معها.

كما أعلنت كتائب «القسام» استهداف مستوطنات «نتيفوت» و«أسدود» وعسقلان بصليات صاروخية، وأيضاً كيبوتس «نيريم» وموقع «مارس» العسكري بقذائف الهاون، رداً على جرائم الاحتلال بحق المدنيين، إضافة إلى استهداف بئر السبع المحتلة برشقة صاروخية.

ونقل الإعلام الإسرائيلي سقوط صاروخين في نتيفوت، أحدهما أصاب مبنى إصابة مباشرة، ما أدى إلى اندلاع حريق، وأشار إلى أن صلية الصواريخ التي أطلقت من القطاع باتجاه مستوطنات محيط غزة كبيرة نسبياً، لافتاً إلى دويّ صفارات الإنذار في مستوطنات «غلاف غزة».

كذلك، أطلقت كتائب القسام صاروخ «متبّر» تجاه طائرة إسرائيلية مسيّرة في سماء خان يونس جنوبي قطاع غزة، فيما جاء في بيان لـ«سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» أنها قصفت الآليات الإسرائيلية شمال غرب القطاع بالصواريخ وقذائف الهاون.

وقصفت «السرايا» حسب البيان التحشيدات العسكرية في موقع «العين الثالثة» بقذائف الهاون، كما قصفت «نير عوز» بدفعة صاروخية وتحشيدات لجنود العدو قرب «بوابة السريج» و«بوابة السناطي» بقذائف الهاون، وأكدت وقوع إصابات في صفوف الاحتلال، في حين دكت كتائب المقاومة الوطنية «قوات الشهيد عمر القاسم» الآليات الإسرائيلية المتوغلة شمال غرب غزة بعدد من قذائف الهاون من العيار الثقيل.

بالتزامن، قال مراسل «القناة الـ١٢» الإسرائيلية في «سديروت» إن المستوطنة «شبه خالية من السكان، فلا حركة فيها ولا ناس على الطرقات»، بحيث «يمكن وصف الوضع في سديروت باستخدام تعبير مدينة أشباح».

كتائب «القسام» استهدفت مستوطنات «نتيفوت» و«أسدود» وعسقلان بصليات صاروخية (أ ف ب)

وسائل اعلام إسرائيلية ذكرت أن قوات جيش الاحتلال المنتشرة في شمال غزة تعرضت لهجوم من مسلحين فلسطينيين خرجوا من نفق.

في غضون ذلك، أكد مكتب الإعلام الحكومي في غزة، أنه خلافاً لما أعلنه الاحتلال، لا يوجد أي تقدّم برّي داخل الأحياء السكنية في قطاع غزة بشكل قاطع، وما جرى على شارع صلاح الدين هو توغل بضع دبابات لجيش الاحتلال وجرافة انطلاقاً من المنطقة الزراعية المفتوحة بمنطقة جحر الديك.

وذكر المكتب الإعلامي أن هذه الآليات قامت باستهداف سيارتين مدنيتين على شارع صلاح الدين ما أسفر عن استشهاد ٣ مدنيين، وإحداث تجريف في الشارع قبل أن تجبرها المقاومة على التراجع.

وشدد على أنه لا وجود لآليات جيش الاحتلال على شارع صلاح الدين، وعادت حركة المواطنين إلى طبيعتها عليه، لافتاً إلى أن ما جرى يظهر أن جيش الاحتلال لا يستطيع الوجود في أي منطقة داخل قطاع غزة تحت ضربات المقاومة، ولو كانت منطقة زراعية مفتوحة كالتي توغل بها صباح أمس تحت القصف الكثيف والأحزمة النارية، مؤكداً أنه يحاول رسم صورة غير حقيقية لوجود جنوده بمناطق داخل القطاع.

في سياق متصل، أعلنت حركة «حماس» في غزة أن العدو أدخل دبابات إلى مناطق رخوة بعد أن قصف وأحرق كل شيء فيها، مؤكدةً أنه تراجع عن تمركزه في بعض مناطق الاشتباك بسبب تصدي المقاومة.

بدورها، أعلنت حركة «الجهاد الإسلامي» أن العدوان البري بدأ منذ أيام ولم يتمكن العدو من تحقيق أي إنجاز سوى التوغل في مناطق مفتوحة الذي يتم بغطاء جوي كثيف، وأدّى إلى ارتكاب مجازر بحق المدنيين، مؤكدةً أن المقاومة تدير المعركة بصلابة.

إلى ذلك استشهد فلسطيني وأصيب عنصر من شرطة الاحتلال بجروح خطرة في عملية طعن في القدس المحتلة ظهر أمس الإثنين، وقالت مصادر فلسطينية إن الشهيد منفذ العملية هو آدم أبو الهوى من بلدة الطور شرق القدس المحتلة.

وبالتزامن مع ذلك، استُشهد شاب آخر هو فؤاد إسماعيل أبو صبحة (٢٣ عاماً) برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، عقب قمع مسيرة طلابية عند مدخل يطا جنوب الخليل بالضفة الغربية، كما استشهد شاب متأثراً بإصابته برصاص المستوطنين قبل أيام في راس كركر شمال غربي رام الله.

واستُشهد فجر أمس، ٤ فلسطينيين خلال تصديهم لعدوان الاحتلال على مدينة جنين ومخيمها بالضفة الغربية، بينما أصيب ٩ آخرون، وُصفت جروح اثنين منهم بالخطرة.

بدورها، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان أوردته «وفا» مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته لوقف العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر، وتوفير الحماية للفلسطينيين، وعدم تركهم في مرمى الصواريخ والقذائف والأسلحة المحرمة دولياً، وفق ما ذكرت وكالة «وفا».

من جانبه، أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية أن الاحتلال الإسرائيلي ينفذ إبادة جماعية في قطاع غزة، ما يتطلب من المجتمع الدولي وقف العدوان وفتح ممرات إنسانية.

وكالات

«ذا إنترسبت»: واشنطن أنشأت قاعدة عسكرية سرية في صحراء النقب

كشف موقع «ذا إنترسبت» الأميركي عن إنشاء الولايات المتحدة قاعدة عسكرية سرية على قمة جبل «القرن» في عمق صحراء النقب بالأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ كقاعدة رادار للإنذار المبكر من أي صواريخ تستهدف الكيان، مشيراً إلى أن القاعدة تحمل الاسم الرمزي «موقع ٥١٢» وتبعد ٢٠ ميلاً فقط عن قطاع غزة المحاصر.

وأوضح الموقع في تقرير له أن الوثائق الحكومية التي تشير إلى إقامة هذه القاعدة تقدم تلميحات نادرة حول وجود عسكري أميركي ملحوظ بالقرب من غزة، وأنه قبل شهرين من بدء عملية «طوفان الأقصى» منحت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عقداً بتكلفة أولية تقدر بنحو ٣٦ مليون دولار لبناء منشآت للقوات الأميركية تابعة لقاعدتها السرية على قمة الجبل الذي يبلغ ارتفاعه ٣٥٤ متراً عن سطح البحر.

الموقع أكد أنه رغم نفي الرئيس الأميركي جو بايدن والبيت الأبيض وجود خطط لإرسال قوات أميركية إلى كيان الاحتلال إلا أن الوجود العسكري الأميركي السري على الأرض قائم بالفعل، ووفقاً للعقود الحكومية ووثائق الميزانية الأميركية، فإن عمليات التوسع تظهر بشكل واضح في «الموقع ٥١٢».

وبين الموقع الأميركي أن «البنتاغون» لم يوفر جهداً لإخفاء الطبيعة الحقيقية للموقع العسكري الذي تصفه سجلاتهم بأنه «مجرد مشروع سري موجود في جميع أنحاء العالم»، وقد تمت الإشارة إليه سابقا على أنه «موقع أمني» وهو تصنيف يهدف إلى منح وجود منخفض التكلفة، وقد تم تطبيقه على القواعد التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى ١٠٠٠ جندي.

وحسب «ذا إنترسبت» لم يتم إنشاء «الموقع ٥١٢» للتعامل مع التهديد الذي يشكله قطاع غزة على الكيان الإسرائيلي ولكن بسبب الخطر الذي يمكن أن تشكله الصواريخ الإيرانية، ولهذا فإن اهتمام رادارات الموقع كانت مركزة على إيران، ما منعه من ملاحظة الصواريخ التي أطلقتها المقاومة من قطاع غزة في السابع من الشهر الجاري.

وكالات